

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الليث : الخطيئة فَعِيلَة وجمعها كانَ ينبغي أن يكون خَطَائِيٌّ بهمزيّن فاستثقلوا التّقاءَ همزتين فخفّفوا الآخِرة منها كما يُخفّف جَائِيٌّ على هذا القياس وكرهوا أن تكون علّـتُه علّـة جائئ لأنّ تلك الهمزة زائدةٌ وهذه أصليّة ففرّسُوا بخطايا إلى يَتَامَى ووجدوا له في الأسماء الصحيحة نظيراً مثل طاهرٍ وطاهرة وطهارة وفي العباب وجمع خَطِيئَة خَطَايَا وكان الأصل خَطَائِي على فعائل فلمّا اجتمعت الهمزتان قُلِبَتِ الثانية ياء لأنّ قبلها كسرة ثمّ اسْتُثْقِلَت والجمع ثَقِيلٌ وهو معتلٌ مع ذلك فقُلِبَت الياء ألفاً ثمّ قُلِبَت الهمزة الأولى ياءً لخَفَائِهَا بين الألفين . وتقول خَطَّاءُ تَخْطِئَة وتَخْطِئاً إذا قال له : أَخْطَأْتَ ويقال : إن أَخْطَأْتَ فخطئني وإن أصبْتَ فصوّبني وخطئ الرجلُ يخطئُ كفرَحَ يفرحُ خطأً وخطأةً بكسرهما : أذنب وفي العناية : خطئَ خطأً : تعمّد الذنب ومثله في الأساس . والخطيئة أيضاً : الذّبيذُ اليسيرُ من كلّ شيءٍ يقال على الذّخلة خطيئةٌ من رطابٍ وبأرض بني فلان خطيئةٌ من وحشٍ أي زبيذٌ منه أَخْطَأْتَ أمكندتها فظلمات في غير مواضعها المعتادة وقال ابن عرفة خطئَ في دينه وأخطأَ إذا سلك سبيلَ خطاياٍ عامداً أو غيره وقال الأمويّ : المخطئُ : من أراد الصّواب فصار إلى غيره أو الخاطئ متعمّداً أي لما لا ينبغي وفي حديث الكُوف " فأخطأَ بدرّوعٍ حتّى أُدركَ بردائه " أي غلط قال الأزهريّ : يقال لمن أراد شيئاً وفعل غيره : أخطأَ كما يقال لمن قصد ذلك كأنّّه في استعماله غلط فأخذ درّوعَ بعض نساءه وفي المحكم : ويقال : أخطأَ في الحساب وخطئَ في الدّين وهو قولُ الأصمعيّ وفي المصباح : قال أبو عبيد : خطئَ خطأً من باب عَلامَ وأخطأَ بمعنى واحد لمن يُذنب على غير عمدٍ وقال المنذريّ : سمعتُ أبا الهيثم يقول : خطئْتُ لما صنعتُه عمداً وهو الذنب وأخطأْتُ لما صنعتَه خطأً غير عمدٍ وهو مُشْكِلُ القرآن لابن قُتَيْبَة في سورة الأنبياء في الحديث " إنّه ليسَ من نبيٍّ إلّا " وقد أخطأَ أو همّ بخطيئةٍ غيرَ يحيى بن زكريّا لأنّه كانَ حَصَوراً لا يأتِي النّساءَ ولا يُريدُهِنَّ " . وفي المثل مع الخواطيئ سَهْمٌ صائبٌ . يُضْرَبُ لمن يُكثِرُ الخطأَ ويصيبُ أحيانا وقال أبو عبيد : يُضْرَبُ للبخل يُعْطَى أحيانا على بُخْلِهِ . والخواطيئ هي التي تُخطئُ القرطاسَ قال الهيثم : ومنه مثلُ العامّة " رُبَّ رَمِيّةٍ من غيرِ رامٍ " ومن المجاز خطأَتِ القِدْرُ بزبدِها كمنَعَ : رَمَتْ به عند الغلّيان . ويقال :

تَخَطَّأَهُ حَكَاهُ الزَّجَاجِي وَتَخَطَّأَهُ وَتَخَطَّأَ لَهُ أَيْ أَخْطَأَهُ قَالَ أَوْفَى ابْنُ
مَطَرٍ الْمَازَنِيِّ :

أَلَا أَبْلَغَا خُلَّاتِي جَابِرًا ... بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلْ .
تَخَطَّأَتْ الذَّبَلُ أَحْشَاءَهُ ... وَأُخِّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلْ .